

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[187] الآيات وَجَازَوْا نَارًا يَجْدِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْذُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ 138 إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُونَ مَّا هُمْ فِيهِ وَبِطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ 139 قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ 140 وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونََكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُفْتَتِلُونَ أَتُؤَدُّونَ آلِ فِرْعَوْنَ إِذْ هُمْ يُسْأَلُونَ رِسَالًا كُفُّوا ذَلِكُمْ وَلَا تَمْنُنْ بِمَا بِرُءُوسِكُمْ عَظِيمٌ 141

التفسير الاقتراح على موسى بضع الوثن: في هذه الآيات إشارة إلى جانب حساس آخر من قصة بني إسرائيل التي بدأت في أعقاب الانتصار على الفرعونيين، وذلك هو مسألة توجه بني إسرائيل إلى الوثنية التي بحث بداياتها في هذه الآيات، وجاءت نتيجتها النهائية بصورة مفصلة في سورة طه من الآية (86) إلى (97)، وبصورة مختصرة في الآية (148) فما بعد من هذه السورة.